قبل ايجاده اياها والا لا يمكن اعطاء الوجود لها فالعلم بها
غير وجودها والقول بانه يستحيل ان يكون ذاته وعلمه الذي
هو عين ذاته محلا للامور المتكثرة انما يصح اذا كانت غيره
كما هو عند المحجوبين عن الحق لها ~~ليس الحق لها اذ غيره~~ من حيث
الوجود والحقيقة وغيره باعتبار التقيد والتعين فلا يلزم
ذلك وفي الحقيقة ليس حالا ولا محلا بل شيء واحد يظهر بالمحلية
تارة وبالحالية تارة اخرى **زيادة تحقيق** اذا علم الاول
سبحانه ذاته بذاته فهو باعتبار انه يَعلم ويُعلم يكون عالما
معلوما وباعتبار انه يعلم بذاته لا بصورة زائدة عليه يكون
علما فهنا كل امور ثلثة لا تمايز بينها الا بحسب الاعتبار
واعتبر كون ذاته سببا لظهوره على نفسه يلحقه النورية و
اذا اعتبر كونه واجدا لمعلومه غير فاقد شاهدا اياه غير
غايب عنه تعين نسبة الوجود والشهود والواجدية
والموجودية والشاهدية والمشهودية ولا شك انه اعلم
سبحانه بذاته بهذه الاعتبارات التي هي صفاته لا يحتاج
الى صورة زائدة عليه وكذلك علمه بماهيات الاشياء
فان ماهياتها وهو تابع لها ليست عبارة الا عن الذات المتلبسة

تحقق النورية

متلبسة بامثال هذه الاعتبارات المذكورة المتميزة التعقل
بعضها عن بعض جمعا وفرادى على وجه كلي او جزئي فلا يحتاج
في العلم بها الى صورة زائدة فلا فعل هناك ولا قبول ولا حال
ولا محل ولا احتياج في شيء من ذلك لانه الى ما هو غيره صادرة
عنه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **اما ان علمه بذاته**
قالت الحكماء هو يعلم الاول سبحانه الاشياء بسبب علمه بذاته
لانه يعلم ذاته التي هي مبدأ لتفاصيل الاشياء فيكون عنده
امر بسيط هو مبدأ العلم بتفاصيلها وهو علمه بذاته فان
العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة
او لا فالعلم بذاته التي هي علة ذاتية للمعلول الاول يتضمن العلم
ثم المجموع علة قريبة للمعلول الثاني فيلزم العلم به ايضا وهكذا
الى آخر المعلولات فعلمه بذاته يتضمن العلم بجميع الموجودات اجمالا
فاذا حصل ما فيه امتاز بعضها عن بعض وصارت مفصلة
فهو كامر بسيط يكون مبدأ التفاصيل امورا متعددة فكما ان
ذاته مبدأ لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها كذلك علمه بذاته
مبدأ للعلوم بالاشياء وتفاصيلها ونظيره ما يقال في تضمن
العلم بالماهية العلم باجزائها اجمالا وكونه مبدأ التفاصيل

المتمثة التعقل له

منشأ لاسباب الاشياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)